الحمد لله القائل ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) ، وأشهد أن لا إله إلا الله وعد الداعين بالإجابة وأكرمهم بالزيادة ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله أكرم من سأل ربه ودعاه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد

عباد الله : الدعاء بمنزلة السلاح ، والسلاح بضاربه لا بحده فقط ، فمتى كان السلاح تاماً لا آفة فيه ، والساعد ساعداً قوياً ، والمانع مفقوداً ، حصلت به النكاية في العدو 0

والدعاء سلاح المؤمن ، ينفع مما نزل ومما لم ينزل ، ومع قوة اليقين على الله ، والاستقامة على أوامره ، وبذل الجهد لإعلاء كلمة الله ، تكون إجابة الدعاء بما هو أصلح للعبد بإذن الله 0 يقول الشاعر

**وإني لأدعو الله والأمر ضيقٌ ،، علي فما ينفك أن ينفرجــا**

**ورب فتىً ضاقت عليه وجوهه ،، أصاب له في دعوة الله مخرجا**

عباد الله : للدعاء فضائل عظيمة ، قال تعالى ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ) ، وقال تعالى ( وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ) ، وقال تعالى ( وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) ، وقَالَ رَسُولُ ( إِنَّ اللهَ يَقُولُ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ) ، وفي الحديث عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبيَّ يَقُولُ ( الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ ) 0

عباد الله : أسباب إجابة الدعاء كثيرة ومنها :

1- الإخلاص لله تعالى : قال تعالى ( فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ) 0

2- الصدق مع الله : قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ) ، قَالَ النَّبِيُّ ( مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ ) 0

3- حُسنْ الظنِ بالله : قَالَ النَّبِيُّ ( يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ) ، وقَالَ النَّبِيُّ ( إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي ) 0

4- الاستجابة لأمر الله ونبيه وتحقيق الإيمان ، قال تعالى ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ) 0

5- التقرُّب إلى الله تعالى بالنوافل بعد الفرائض : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ( إِنَّ اللهَ قَالَ : مَنْ عَادَى لِي وَلِيَّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَربِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إَلِىَّ عَبْدِي بِشْيءٍ أَحَبَّ إِلَىَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقرَّبُ إِلَىَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتهُ ، كُنْتُ سَمّعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا ، وَرِجْلهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَ بي لأُعِيذَنَّهُ ، وَمَا تَرَدّدتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤمِنِ ، يَكْرَهُ الْمَوتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسْاءَتَهُ ) 0

6- تحري الحلال في المطعم والمشرب والملبس : قَالَ رَسُولُ اللهِ ( أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لاَ يَقْبَلُ إِلاَّ طَيِّبًا ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ ، فَقَالَ : { يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } ، وَقَالَ النَّبِيُّ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ } ، ثُمَّ ذَكَرَ : الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، ثُمَّ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ )

7- كثرة الدعاء في الرخاء : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ( مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيْبَ اللهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ ، فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَخَاءِ ) ، فتَعرَّفْ إلى اللهِ في الرَّخاء ، يَعْرِفْك في الشِّدَّةِ 0

8- كثرة ذكر الله : قال تعالى ( وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ) ، وقَالَ النَّبِيُّ ( ثَلاثَةٌ لا يَردُّ اللهُ دُعَاءَهُمْ : الذَّاكر الله كَثِيرًا ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَالإِمَامُ الْمُقْسِط ) 0

عباد الله : أحياناً ندعو الله ونكرر الدعاء ولا يستجاب لنا ، فالله عز وجل قد يؤخر الإجابة لحكمة بالغة يعلمها ونحن نجهلها ، قَالَ النَّبِيُّ ( ما من عبدٍ يدعو الله بدعوى ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن تعجل له دعوته في الدنيا ، وإما أن تُدَّخر له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من الشر مثل ذلك ) ، قالوا : يا رسول الله إذاً نكثر؟ قال : ( الله أكثر ) فهذا يفيد أن الله سبحانه قد يمنع الإجابة ويؤخرها إلى يوم القيامة يعطيه بها الخير في الجنة ، وقد يصرف عنه شراً أنفع له مما طلب ، فربك حكيم عليم سبحانه ، فالعبد يلح في الدعاء ولا ييأس ، بل يسأل ويكثر من الدعاء ويلح ولا ييأس ، وكل ذلك خيرٌ للداعي 0

قلت ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

الحمد لله مستحق الحمد والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد وعلى آله وصحبه وبعد

عباد الله : للدعاء حالات ثلاث هي :

**الحالة الأولى :** يكون الدعاء قبل الأمر المطلوب طلباً للعون عليه ، قال سبحانه في سورة الأنفال اثناء غزوة بدر ( إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ) ، فهنا طُلِبَ العون من الله قبل بداية المعركة 0

**الحالة الثانية :** يكون الدعاء أثناء الأمر المطلوب طلباً للثبات عليه والاستمرار فيه ، والعون عليه ، وإخلاصه وقبوله ، قال تعالى ( وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ) دعوا الله أن يتقبل منهم أثناء أدائهم لعملهم في رفع قواعد البيت الكريم

**الحالة الثالثة :** يكون الدعاء بعد العمل ثناءً على الله وشكرا له أن تقبل ووفق ، واستغفاراً لما حصل من تقصير ، قال تعالى في سورة النصر ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ) فهنا حمد الله واستغفره أن قبل الدعاء وجعل الناس يدخلون في دين الله جماعات وأفواجا فالحمد لله 0

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسأَلُكَ صِحَّةً في إِيمَانٍ ، وَإِيمَانًا في حُسنِ خُلُقٍ ، وَنَجَاحًا يَتبَعُهُ فَلاحٌ ، وَرَحمَةً مِنكَ وَعَافِيَةً ، اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة ، في الدنيا والآخرة ، اللهم حسِّن أخلاقنا وجَمِّل أفعالنا ، اللهمّ يا حيّ يا قيّوم ، يا ناصر المُستضعفين ، أنصر إخوَاننا أهل السنة في الشام والعراق واليَمن وفي كل زمان ومكان ، اللهم سدّد رميَهم ، وثبت اقدامهم ، اللهم عليك بالطغاة البُغاة المُجرمين ، اللهم عليك بالفرس المجوس ، وغيرهم من أعداء الملة والدين ، اللهم وفق الملك سلمان بتوفيقك ، ووفق ولي عهده وولي ولي عهده يا رب العالمين ، اللهم انصر جنودنا البواسل في الحد الجنوبي على عدونا وعدوك الحوثي الخبيث ، اللهم اشفي مريضهم وارحم شهيدهم ، ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين ، وصلى اللّه على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين 0